



ثوار ليبيا يتصدون لأنصار القذافي ... أ.ف.ب

## في الحدث

■ حازم مبيضين

## غياب السياسيين وحضور الشارع

جميل أن يلتفت سياسي عراقي مؤخرًا ومتأخرًا إلى التحديات التي يواجهها العراق، جراء الانتفاضات والثورات الشعبية في المنطقة، وانعكاساتها على بلاد الرافدين، التي ما زالت تعاني جروحًا عميقة، وتنزف دماءً بشكل يومي، بسبب انعدام قدرة قوى الأمن على ضبط الأمور، وهي في الوقت نفسه تواجه معضلة إنجاز المصالحة الوطنية، وتحقيق الأمن الاجتماعي وتعتبر في تجربة البناء الديمقراطي، إضافة إلى تحدي الفوضى الاقتصادية، وانهيارات الصناعة والزراعة والتجارة، وعشوائية التعليم والصحة، والخلل في منظومات الكهرباء والمياه والخدمات، والتضخم والبطالة العامة. وكل ذلك يمتلك قاعدة داعمة، تتمثل في أفة الفساد باعتباره كارثة تمزق العراق، المبتلى بجرثومة الطائفية والعرقية، والمحتاج فوراً إلى إصلاح الملف القضائي والأمني والاقتصادي، وإجراء التوازنات الدستورية والوطنية، وتثبيت الحريات وحقوق الإنسان وتطوير القدرات البيروقراطية.

هذا الكلام الجميل والذي "يعني الراس" صادر عن رئيس مجلس النواب، الذي قبل برحابة صدر قرار هيئة الحج والعمرة تخصيص ٦٤٠ مقعداً للنواب لأداء فريضة الحج، وبما يعني حكماً تعطيل المجلس لمدة ٤٠ يوماً، وهي غير محسوبة من إجازات النواب، يعودون بعدها لبحث ملفات مهمة تتعلق بصير المفاوضات حول إبقاء مدربين عسكريين أميركيين، وحسم الوزارات الأمنية والتحقيق بملفات فساد، والاتفاق على النظام الداخلي للمجلس الوطني للسياسات العليا، وميناء مبارك الكويتي، وقوانين النفط والغاز، ومجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا، وهي قضايا مثار خلافات واسعة بين الكتل السياسية، قد يؤدي عدم الاتفاق حولها إلى جرّ البلاد إلى مرحلة اضطراب جديدة، والمؤكد أنها ملفات كانت بحاجة إلى الحسم من نواب الشعب، قبل التسابق لأداء فريضة أياح الشرح تأجيلها، إن كان هناك ما يحتاج للإنجاز قبلها، بما في ذلك قضاء الدين وتزويج الولد.

في ظل أوضاع كهذه، مضافاً إليها تدهور حالة الأمن، يبدو على حق كل من يتظاهر مطالباً بتغيير الحكومة، وحل مجلس النواب، واتخاذ إجراءات حاسمة لمكافحة الفساد والبطالة والخاصة في إدارة الدولة، وللمطالبة بالخدمات والأمن ومعاينة الصوص، سواء كانوا يسرقون المال، أو يسرقون الوقت الثمين الذي يقضون ثمنه دون أن يكسوه لخدمة الوطن والمواطنين، وليس غريباً أن نجد بين المتظاهرين من يطالب بضم الكويت إلى العراق، معتبرين بناء ميناء لها تجاوزاً على السيادة العراقية، وحقاً للمواطن العراقية الجنوبية يلحق أضراراً فادحة بالاقتصاد العراقي، كما أنه ليس مستغرباً أن يرفض خطيب جمعة بقاء أي من القوات الأميركية في العراق بصفة مدربين، ويطالب بتطبيق الاتفاقية الأمنية العراقية الأميركية الموقعة عام ٢٠٠٨، وانسحاب كامل القوات الأميركية من البلاد بنهاية العام الحالي ٢٠١١، ولا ندري إن كان الشيخ الجليل يعرف مدى حاجة العراق لبقاء هذه القوات، بعيداً عن استجداء الشعبية التي ندرك أنها ستزول عند أول اهتران حقيقي لحبل الأمن، بعد فترة من الهموم النسبية.

حين يتخلى السياسيون ويضمنهم السادة النواب عن إنجاز مهامهم، يكون من حق الشارع قول كلمته، حتى وإن لم يكن تنفيذها ممكناً، ويكون من حق خطيب المسجد التصدي لقضايا استراتيجية، تحتاج إلى عقول الساسة واجتهادات القيادات العسكرية، ويكون من حق محبي بلاد الرافدين التحسر على ما آل إليه الوضع في العراق بعد كل التصحيحات التي قدمها أبنائنا ليتبعوا هم أو من يأتي بعدهم بالوظيفة في وطن يحترم كل أبنائه.

## اشتباكات بين موالين للقذافي وقوات الحكومة الانتقالية وسط طرابلس

□ طرابلس / رويترز

قال شاهد عيان لـ "رويترز" وسكان إن معركة بالأسلحة اندلعت في العاصمة الليبية طرابلس امس الجمعة، بين مجموعة يتراوح عدد أفرادها بين ٢٠ و ٥٠ مقاتلاً مؤيداً للعقيد الهارب معمر القذافي وقوات المجلس الوطني الانتقالي. وهرعت قوات من المجلس الانتقالي على الموقع في حي أبو سليم الذي يعد مركزاً

القنصاة الذين تمركزوا حول الموقع". وقال صحفي "فرانس برس" إن الجزء الأكبر من قوات المجلس الوطني الانتقالي شرق أحد الحيين، يتمركز في مقر الشرطة. وقال مقاتل يدعى عبدالسلام فرجاني: "نتنظر الأوامر، معركة سرت ستنتهي قريباً لكن الحرب في ليبيا لن تنتهي إلا مع اعتقال القذافي"، فيما كانت ثلاث دبابات تتمركز لقصف مركز قيادة عسكري يعد رمزا للنظام السابق.

أدى إلى تباطؤ تقدم قوات المجلس الذي كان يأمل في السيطرة على سرت خلال أيام. وأوضح ناصر مقصبي، قائد كتيبة "شهداء ليبيا الحرة" على الجبهة، لوكالة فرانس برس أنه "مسءء أمس استخدمنا المدفعية لقصف الحيين". وقال أجد القادة الميدانيين لوكالة "فرانس برس": "لقد حاولنا الاقتراب من الحي حيث تتواصل المعارك لكن فريقنا للاستطلاع اضطر للعودة أذراجه بسبب

## خامنئي يصف الاتهامات الأميركية لإيران بأنها "بلا معنى"

□ طهران / وكالات

نقل التلفزيون الإيراني السبت عن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي قوله ان الاتهامات الاميركية بأن اثنين من الإيرانيين خططا لاغتيال السفير السعودي لدى واشنطن "بلا معنى". وقال خامنئي أمام حشد في اقليم كرمانشاه "وجهت

التهامات لا معنى لها، ومحض هراء، لبعض الإيرانيين في امريكا، وهو ما استخدم كمبرر لتصوير الجمهورية الاسلامية كداعم للإرهاب لكن خطتها لم ولن تنجح". وأضاف المتحدث الإيراني: "أنها فاصل كوميدي فبركته امريكا". وأكد المسؤول الإيراني ان

العلاقات بين بلاده والسعودية تستند الى الاحترام المتبادل ولا يمكن ان تضرر بها "فكرة مثل هذه الادعاءات التي لا تستند الى اساس". وكانت السلطات الاميركية ذكرت انها احبطت مؤامرة لتجسير السفارتين الاسرائيلية والسعودية في واشنطن واغتيال

السفير السعودي لدى الولايات المتحدة. وقال واشنطن انها اجرت اتصالات مباشرة نادرة مع ايران بشأن الاتهامات، الا ان وكالة الانباء الايرانية نقلت عن مسؤول ايراني في الامم المتحدة نفيه لحدوث اتصالات. وأعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما يوم الخميس أن "المخطط

النووي والبالستي المثيرين للجدل، ونصت اربعة منها على فرض عقوبات. واعدت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وعدد من حلفائهما الأوروبيين والاسيويين الى تشديد هذه العقوبات منذ صيف ٢٠١٠ بفرض حظر مالي وتجاري وتقني صارم ضد طهران.

لاغتيال السفير السعودي هو بالتأكيد من فعل إيرانيين". وأكد أن واشنطن ستطبق "أقصى العقوبات"، وستواصل "حشد المجتمع الدولي لضمان تشديد عزلة إيران ودفعها ثمن مثل هذا التصرف". وقد أصدر مجلس الامن الدولي ستة قرارات بشأن إيران على خلفية برنامجها

## محتجون يتظاهرون حول العالم ضد جشع الأغنياء

□ ميلانو / رويترز

وقال دانيال شريبر وهو محرر يقيم في برلين "انتظر هذا الاحتجاج منذ فترة طويلة منذ ٢٠٠٨. كنت أعجب دائما لما لم يغضب الناس ولماذا لم يحدث اي شيء وفي النهاية وبعد ثلاث سنوات يحدث ذلك".

ووصفت الاحتجاجات بأنها سلمية ولكن وفي مؤشر على ما قد يحدث اقترحت مجموعة من الطلاب الجامعيين مكاتب مؤسسة جولدمان ساكس في مدينة ميلانو الإيطالية يوم الجمعة.

وتمت الطراب من اقتحام ردهة مبنى جولدمان ساكس في قلب حي المال في ميلانو. وامكن تفريق الاحتجاجات بسرعة ولكن عبارات كتبها المحتجون باللون الأحمر على الجدران أعربت عن غضبهم من رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني وقالت إحداها "اعطنا مالا". ورتيق متظاهرون بالبيض مقر مصرف يونيكريديت اكبر مصارف ايطاليا.

يستعد محتجون في مختلف أنحاء العالم لتوجيه صرخة غضب يوم السبت في وجه مصريين وأسماليين وسياسيين يتهمونهم بتدمير اقتصادات العالم وحكمهم على الملايين بمواجهة الفقر والصعاب نتيجة طمعهم. ويخطط المحتجون متأثرين بحركة احتلوا وول ستريت التي نشطت الشهر الماضي للخروج للشوارع من نيوزيلاند الى اسكا ومن لندن وفرانكفورت إلى نيويورك نفسها. وتستعد شرطة مكافحة الشغب لأي اضطرابات خاصة وأن مدنا مثل لندن وأثينا قد شهدت مواجهات شابتها أعمال عنف في وقت سابق من العام. ولكن يستحيل الجزم بعدد من سيخرجون للشوارع رغم الدعوات الحاشدة عبر مواقع الانترنت الاعلامية الاجتماعية.



من تظاهرات وول ستريت (أرشيف)

ورفعت الشرطة الإيطالية درجة الاستعداد لمواجهة آلاف يخططون لتنظيم مسيرة في روما ضد إجراءات

لندن المركز الدولي المالي الرائد تحت شعار "احتلوا البورصة". وقال سبايرو احد المشرفين على صفحة على موقع فيسبوك في لندن وصل عدد اعضائها الى نحو ١٢ الفا خلال اسابيع قليلة "يضم الينا يوميا اناس من كل مناحي الحياة".

ولخص سبايرو الذي يعمل في وظيفة يتقاضى منها راتباً جيداً ولا يرغب في الكشف عن اسمه بالكامل الهدف الرئيسي للاحتجاجات العالمية بأنه "النظام المالي".

ومعربا عن غضبه من حزم انقاذ البنوك التي اعتمدت على اموال دافعي الضرائب منذ ٢٠٠٨ وعلى المكافآت الضخمة التي لا تزال تقدم لبعض العاملين بنفس البنوك بينما تفسد البطالة حياة العديد من الشباب البريطاني قال سبايرو "الناس من كل انحاء العالم. نقول كفى يعني كفى".

يدعي الساسة والمصرفيين الذين لا يمثلوننا... سننظهر سلميا ونتحذث وننتظم حتى يتحقق ذلك.

وفي ألمانيا حيث يبدو التعاطف مع مشاكل ديون جنوب اوربوا غير مكتمل يتوقع ان يكون المركز المالي في فرانكفورت والبنك المركزي الاوروبي على وجه الخصوص مركزا لمسيرات دعت اليها حركة الديمقراطية الحقيقية الان.

وفي الولايات المتحدة دعا مئات من المحتجين في حديقة زوكوتي بارك في ماهاتن بنيويورك لانضمام المزيد من الناس اليهم. وكان تجمعهم دافعا لصدور مزيد من الدعاوات المطالبة بتنظيم وقفات اخرى مشابهة في العشرات من المدن الامريكية اعتبارا من يوم السبت.ولكن يعتقد بعض المحللين ان الزخم تجاه الاحتجاجات في بعض الدول مثل اليونان واسبانيا يتضاءل.

دعا محتجون يونانيون بالتوازي مع حركة احتجاجية اسبانية الى مسيرة للاحتجاج على اجراءات تقشفية يوم السبت في ميدان سينتاجما مسرح العديد من المظاهرات منذ تفجر الأزمة المالية اليونانية. وقالت جماعة الديمقراطية الحقيقية داعية الناس للانضمام للاحتجاج ما يحدث في اليونان الان هو الكابوس الذي ينتظر دول اخرى في المستقبل. التضامن هو سلاح الشعب. ووجود مطالب محددة يبدو اقل من انتشار إحساس عام بأن الأغنياء "الشعشون والفاسدون" وخاصة البنوك ينبغي عليهم دفع الكثير وان الحكومات المنتخبة لا تستمع لشعوبها. وقال الموقع الإلكتروني متحدثون من اجل التغيير العالمي "حان الوقت امامنا لكي نتحد وحنان الوقت لكي ينصتوا. شعوب العالم انهضوا. لسنا متاعا في

## الحزب الحاكم في روسيا يرشح بوتين للانتخابات الرئاسية

أعلن حزب روسيا الموحدة الحاكم في روسيا مساء الجمعة رئيس الوزراء فلاديمير بوتين مرشحه إلى الانتخابات الرئاسية في مارس ٢٠١٢، وذلك في رسالة موجهة إلى الشعب الروسي نشرها على موقعه الإلكتروني. وأوضح الحزب، "أننا متصادق على هذا القرار بما يتوافق مع التشريع الروسي"، أي بعد التحديد الرسمي لموعد الانتخابات الرئاسية الذي من المتوقع إعلانه نهاية نوفمبر.



بوتين

## الخارجية الأمريكية: صفقة بيع أسلحة دفاع جديدة للبحرين

سعت الإدارة الأمريكية، الجمعة، إلى الطمأنة حيال مصير صفقة بيع أسلحة إلى البحرين تلقى معارضة في الكونجرس، مؤكدة أن المعدات التي تشملتم عليها الصفقة لن تستخدم إلا في "الدفاع الخارجي" عن هذه المملكة الصغيرة. وقالت فيكتوريا نولاند، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، إن صفقة بيع الصواريخ والأليات "معدة لدعم مهمة الدفاع الخارجي للجيش البحريني ضد الهجمات المحتملة من بلدان مثل إيران".



نولاند

## قتلى وجرحى برصاص قوات الأمن في صنعاء

أكدت مصادر طبية لبي بي سي مقتل عشرة أشخاص على الأقل وجرح عشرين آخرين في اشتباكات بين قوات الأمن اليمنية والمتظاهرين المعارضين لنظام الرئيس علي عبد الله صالح بالعاصمة صنعاء. واتهم شهود عيان قوات الأمن بإطلاق الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع وخرابطم المياه لتفريق مئات الاف المشاركين في مسيرة انطلقت من ساحة التغيير مركز الاحتجاج إلى شارع الزبيري في وسط العاصمة.



صالح

## مرسوم سوري بتشكيل لجنة لإعداد مشروع دستور

تكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) امس السبت أن الرئيس السوري بشار الأسد اصدر قرار يقضى بتشكيل لجنة مهمتها إعداد دستور جديد للبلاد على أن تنهى مهمتها خلال أربعة أشهر. وقالت الوكالة إن الأسد "أصدر اليوم (السبت) قرارا جمهوريا ينص على تشكيل اللجنة الوطنية لإعداد مشروع دستور سوريا تمهيدا لإقراره وفق القواعد الدستورية على أن تنتهى اللجنة عملها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر اعتبارا من تاريخ صدور هذا القرار".



الاسد